

بحار الأنوار

« صفحة 173 » ا ، يتولى فيها رجال رجالا . ألا إن الحق لو خلاص لم يكن اختلاف ، ولو أن الباطل خلاص لم يخف على ذي حجة ، لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث ، فيمزجان فيجتمعان فيجلبان (1) معا ، فهناك يستولي الشيطان على أوليائه ، ونجا الذين سبقت لهم من ا الحسنی ، إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : كيف أنتم إذا ألبيستكم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم فيها الكبير ، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة ، فإذا غير منها شيء قيل : قد غيرت السنة وأتى الناس منكرا . ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب ، وكما تدق الرحى بثالها ، ويتفقهون لغير ا ، ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة . ثم أقبل [عليه السلام] بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته ، فقال : قد عملت (2) الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول ا صلى ا عليه وآله ، متعمدين لخلافه ، ناقضين لعهدده ، مغيرين لسنة ، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول ا صلى ا عليه وآله لتفرق عني جندي ، حتى أبقى وحدي أو [مع] قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرص إمامتي من كتاب ا عز ذكره وسنة رسول ا صلى ا عليه وآله . _____ (1)

وفي روضة الكافي المطبوع : فيجللان وفي نسخة منها : فيجتمعان وفي نسخة فيجلبان . ورواه مسلم في كتابه ص 91 ط النجف . وقد روينا نقلا عن باب البدع والرأي . . . من كتاب فضل العلم من أصول الكافي ج 1 ، ص 54 في المختار : (239) من نهج السعادة ج 2 ص 301 ط 1 . (2) وفي روضة الكافي ط الآخوندي : لقد عملت .